

الإنتربول: الترقيم في عمليات تحديد هوية ضحايا الكوارث

المصدر: فريق الإنتربول العامل المعني بتحديد هوية ضحايا الكوارث

التذييل 13: توجيهات الإنترنت: الترميم في عمليات تحديد هوية ضحايا الكوارث

يُخصَّص في مكان وقوع الكارثة رقم وحيد لكل جثة من جثث الضحايا أو لأيّ أشلاء منفصلة عنها. ويسري هذا الرقم على باقي الرفات وأيّ أغراض شخصية يمكن أن تُعزى للضحية بشكل واضح. ويُستخدم هذا الرقم في جميع الوثائق والعينات طيلة فترة التحقيق الرامي إلى تحديد هوية الضحايا.

ووضعت منظومة ترميم بسيطة وتطورت مع مختلف عمليات تحديد هوية ضحايا الكوارث (DVI) ووفقا لتوصيات لجنة الإنترنت الدائمة لتبني ضحايا الكوارث، وترد على النحو المبين أدناه:

مرجع مكان الكارثة	الرقم	رمز البلد	بعد الوفاة
A	0025	44	PM

وفيما يلي إيضاح للمثال أعلاه:

بعد الوفاة (PM)

يشير الحرفان PM (Post Mortem)، وهي عبارة باللاتينية تعني ما بعد الوفاة) إلى أن الرقم يتعلق برفات ضحية توفيت في كارثة: 'الرقم PM'.

رمز البلد

44 - يشير هذا الرقم إلى رمز الهاتف الدولي للبلد الذي يتولى معاملة هذا القسم من عملية DVI. ويتكون رمز الهاتف الدولي للبلدان من رقمين أو ثلاثة أرقام. ولا تُستخدم الحروف كرموز لأن ظهور اسم البلد في الرقم المخصص لجثة ضحية كارثة ما يمكن أن يؤدي إلى توترات في سياق الحالات التي تكتسي حساسية من الناحية السياسية.

وفي حال تنفيذ عمليات واسعة النطاق ومشاركة أفرقة معنية بتحديد هوية ضحايا الكوارث من بلدان أخرى لتقديم المساعدة الإنسانية، يُستخدم هذا الرمز فقط لتحديد البلد الأصلي للفريق الذي انتشل جثة الضحية.

وقد يفضل البلد المضيف أن تحمل جميع أرقام PM التي يصدرها الرمز الخاص به. وفي هذه الحالة، لا بد من إيضاح هذا الأمر للأفرقة المشاركة من البلدان التي تقدم المساعدة عند بدء العمليات. ولدى عدد قليل من البلدان نفس رمز الهاتف الدولي، فكلندا والولايات المتحدة مثلا لهما نفس الرمز '1'، وأيضاً روسيا وكازاخستان لهما نفس الرمز '7'.

وثمة حل بسيط يتمثل في استخدام الرمز 1c لكلندا والرمز 1u للولايات المتحدة الأمريكية؛ واستخدام الرمز 7R لروسيا و7K لكازاخستان.

الرقم

0025 - يخصّص هذا الرقم للضحية المتوفية في الكارثة. وتُضاف الأصفار لتسهيل عمليات التفصي في جداول البيانات الحاسوبية أو برمجيات مقارنة بيانات DVI، الأمر الذي يكفل عرض قوائم الأرقام بالترتيب السليم. ويسمح عدد مكون من أربعة أرقام بتحديد ما يصل إلى 9999 جثة أو جزءا منها. وإذا كان من المرجح أن يتجاوز العدد 10 000، يلزم إدراج صفر إضافي (00025).

مرجع مكان وقوع الكارثة

يُوصى بتحديد مرجع لمكان وقوع الكارثة لأغراض التحقيقات، ولا سيما عندما تُعامل أماكن متعددة للكارثة في إطار نفس عملية DVI. وينبغي إضافة حروف أو رقم للإشارة إلى المكان الذي انتُشلت منه الضحية. ويمكن لهذا المرجع أن يساعد على منع تلوّث الأدلة بين مختلف أماكن الكارثة، كما سيكون مفيدا جدا للمحققين المعنيين بمقارنة البيانات الذين يمكنهم، انطلاقا من رقم PM، أن يحددوا فورا من أيّ مكان انتُشلت رفات الضحية.

ويرجى وضع حرف أو رقم لتحديد أماكن الكارثة (A، B، C أو 1، 2، 3 وهلم جرا). في المثال أدناه، يشير الحرف 'A' إلى 'مكان الكارثة A'.

مرجع مكان وقوع الكارثة	الرقم	رمز البلد	بعد الوفاة
A	0025	44	PM

في إطار عمليات DVI سابقة، استُخدمت أيضا مختصرات للإشارة إلى مواقع محددة. ففي المثال أدناه، وُضع المختصر 'HS' للإشارة إلى موقع محدد هو 'High Street'.

مرجع مكان وقوع الكارثة	الرقم	رمز البلد	بعد الوفاة
HS	0025	44	PM

الأرقام أو الرموز الإضافية التي تطلبها البلدان عادة في سياق عمليات التحقيق التي تجريها ينبغي أن تُدرج دائما بعد رقم PM. ويمكن أن تدل هذه الأرقام أو الرموز على مرجع لنطاق ما أو رقم لعينة ما أو على عنصر من عناصر الأدلة، مثلا:

PM44-0025-A-Sector 4
PM44-0025-A-Sample 2
PM44-0025-A-Evidence item 21

بطاقات DVI

ينبغي أن توضع البطاقات التي تُستخدم في إطار عملية DVI على مادة مقاومة للرطوبة أو

حمايتها بشرائط بلاستيكي قوي وشفاف. وقد استُخدمت صفائح معدنية لهذا الغرض في إطار عمليات DVI أخرى. وينبغي تثبيت هذه البطاقات بإحكام على رفات ضحايا الكوارث. وينبغي أن تحمل كل جثة أو جزء منها رقم PM مرجعي وحيد ومستقل.

وتستخدم 'الاستمارة الإلكترونية لاستعادة جثث ضحايا الكوارث' نظام الترقيم هذا. ويمكن تنزيل هذه الاستمارة من العنوان الإلكتروني التالي:

<https://www.interpol.int/ar/content/download/586/file/Disaster%20Victim%20Recovery%20Form%20AR.pdf?inLanguage=ara-SA>

ويقوم العديد من البلدان بطباعة نسخ من هذه الاستمارة على شكل كتيب، وذلك بعد ترقيمها بشكل مسبق.

وإذا كان يُعتقد أن هناك صلة بين جزأين أو أكثر من أجزاء جثة انتُشلت من مكان وقوع الكارثة، يجب إدراج ملاحظة بهذا الخصوص في كل استمارة للإشارة بوضوح إلى أرقام .PM

الشفرة الشريطية

في ضوء التطور التكنولوجي، تُستخدم الشفرات الشريطية بشكل متزايد على البطاقات لتقفي أثر أكياس الجثث التي تحتوي على رفات ضحايا الكوارث، وممتلكاتهم، والملفات الورقية ذات الصلة. ويجب أن يظهر رقم PM في الشفرة الشريطية.

أرقام ما قبل الوفاة

يمكن تطبيق مبدأ نظام الترقيم PM على الوثائق المتعلقة بالأشخاص المفقودين والاستمارات المتعلقة ببيانات ما قبل الوفاة لأغراض تحديد هوية ضحايا الكوارث:

الرقم	رمز البلد	قبل الوفاة
0006	31	AM

قبل الوفاة (AM)

يشير الحرفان AM (Ante Mortem) وهي عبارة باللاتينية تعني ما قبل الوفاة) إلى أن الرقم يتعلق بشخص مفقود: 'الرقم AM'.

رمز البلد

31 - يشير رمز الهاتف الدولي إلى البلد الذي يتولى معاملة قضية الشخص المفقود ويوفر معلومات ما قبل الوفاة للمساعدة في التحقيق.

الرقم

0006 - هذا الرقم مخصص للشخص المفقود. وتُضاف الأصفار هنا أيضا لتسهيل عمليات التقصي في جداول البيانات الحاسوبية أو برمجيات مقارنة بيانات DVI، الأمر الذي يكفل

عرض قوائم الأرقام بالترتيب السليم. وأيّ أرقام إضافية ينبغي أن تُدرج بعد الرقم AM، مثلًا: AM31-0006-Sample 1. وفي إطار جانبي ما قبل الوفاة وما بعد الوفاة للتحقيقات، يجب الحرص بشدة على عدم إصدار الرقم نفسه أكثر من مرة.

برمجية DVI وجدول البيانات الحاسوبية

عند تسجيل أرقام في برمجية مقارنة بيانات DVI أو في جداول البيانات الحاسوبية، يجب أن تُكتب كما هو مبين في الأمثلة التالية:

AM31-0006

PM44-0025

PM44-0025-HS

لاحظوا عدم وجود أيّ مسافة بين الأرقام، وأن الشرط لا تتطلب النقر على زر Shift على لوحة مفاتيح الحاسوب.

إذا كان من المرجح أن يتجاوز عدد الأشخاص المفقودين أو الجثث أو الأشلاء الـ 10 000، يُدرج صفر إضافي كما هو مبين في الأمثلة التالية:

AM31-00006

PM44-00025

PM44-00025-A

ضمان الجودة

يجب وضع آلية للمراجعة تكفل امتثال البيانات ودقتها.

طيلة المدة التي تستغرقها أيّ عملية DVI، يجب الحرص بشدة على عدم إصدار الرقم نفسه أكثر من مرة.

كما يجب توخي الحذر الشديد عند قراءة الأرقام المكتوبة يدويا ونقلها إلى وثائق أخرى أو إلى جداول البيانات، إذ يمكن مثلا الخلط بين الرقم 1 المكتوب يدويا والرقم 7.

ويرجى تفادي استنساخ استمارات PM الوردية.